نسخه جوامع الجامع

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين الحمد لله الذي اكرمنا
بكتابه الكريم ومنّ علينا بالسبع المثاني والقران العظيم وما ضمّنه من الايات والذكر الحكيم فهو النور الساطع برهانه والفرقان
الصادع تبيانه والمعجز الباقي على مر الدهور والحجة الثابتة بجبين العصور يهدي لصالح العقول والعمل ويثبت من الزلل والميل لا تمجه
الاسماع ولا تملّه الطباع معدن كل علم ومنبع كل حكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين نزل به الروح الامين على خاتم النبيين
ليكون من المنذرين بلسان عربي مبين ثم الصلاة والسلام على الرسول الامين والنبي المكين محمد خير البشر وسيد البشر واكرم النذر المنتجب
من اشرف المناصب المنتخب من اعلى المناسب الذي سموا انسابه الى عدنان ومضر وبعلو قدره علا كعب كعب وكبر وبنضرة جاهه وجه
النضر نضر وبرفعة امره استمر امر مرة واسرته خير الاسر وشجرته اكرم الشجر وعترته افضل العتر صلى الله عليه وعلى اهل بيته الذين اذهب
الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا **اما بعد** فاني لما فرغت من كتابي الكبير في التفسير الموسوم بمجمع البيان لعلوم القران ثم عثرت من بعد بالكتاب
الكشاف لحقائق التنزيل لجار الله العلامة واستخلصت من بدائع معانيه وروائع الفاظه ومبانيه ما لا يوجد مثله في كتاب مجمع الاطراف
رايت ان اسميه بالكاف الشاف فخرج الكتابان الى الوجود قد ملكا ازمة القلوب اذ احرزا من فنون العلم غاية المطلوب وجادت
جدواهما وبرزت ثاراهما وبعد في اجتماع جواهر الالفاظ وزواهر المعاني مداهما فسارا في الامصار مسير الامثال وسريا في الاقطار سري
الخيال اقترح علي من حل مني محل السواد من البصر والفؤاد ولدي ابو نصر الحسن احسن الله نصره وارشد امري وامره ان اجرد من الكتابين كتابا
ثالثا يكون مجمع بينهما ومحيط بما فيهما ياخذ باطرافهما ويتصف باوصافهما ويزيد بابكار طرائف وبواكير لطائف عليهما فيحقق ما قيل ان الثالث خير
فان الكتب الكبار قد يشق على الشادي حملها ويثقل على الناقل نقلها واكثر ابناء الزمان تقصر هممهم عن احتمال اعباء العلم الثقيلة والاجراء في
حلبته المديدة الطويلة فاستعفيته من ذلك مرة بعد اخرى لما كنت اجده في نفسي من ضعف المنة ووهي القوة فلقد دببت على السبعين
سنا وبلغت من الكبر عتيا وصرت كالحنية حنيا واشتعل الراس شيبا وقاربت شمس العمر مغيبا فابى الا المراجعة فيه والعود والاستشفاع
بمن لم استجز له الرد فلم اجد بدا من صرف وجه الهمة اليه والاقبال بكل العزيمة عليه وهممت ان اضع يدي فيه ثم استخرت الله تعالى وتقدمت في الا...
منه بمجموع جامع للكلم الجوامع اسميه كتاب جوامع الجامع ولا اشك انه اسم وفق للمسمى ولفظ طبق للمعنى ... ان يكون بتوفيق الله وعونه وفيض
فضله ومنه كتابا وسيطا خفيف الحجم كبير الغنم لا يصعب حمله ويسهل حفظه ويكثر معناه وان قل لفظه يروق موضوعه ويرق مسموعه وينظم وسائط
القلائد ويجري بسابط الفرائد يستضيء العقل بغرره ودرره ويفتقر الفضلاء الى ... ويكتب على وجه الدهر ويعلق على كعبة المجد والفخر وما حفاني
... عليه ان خطر ببالي ... من كلام جار الله ولطائفه فان لالفاظه لذة الجدة ورونق الحداثة مقتصرا
فيه على ايراد المعنى البحت والاشارة الى مواضع النكت بالعبارات الموجزة والايماءات المعجزة مما يناسب الحق والحقيقة ويطابق الطريقة المستقيمة واذا
ورد في اثناء الايات شيء قد تقدم الكلام في نظيره اعول في اكثره على المذكور قبل ايثارا للايجاز والاختصار وانا اسال الله الكريم المنان مستشفعا اليه
بمحمد المصطفى وآله مصابيح الايمان ومفاتيح الجنان عليه وعليهم الصلاة والسلام ما اختلف الضياء والظلام ان يجعل وكدي وكدحي فيه نافعا مع تخاذل
الاعضاء وتواكل الاجزاء موجبا لغفرانه ومؤديا الى رضوانه ويمن بالتسهيل والتيسير فان تيسير العسير عليه جلت قدرته يسير وهو على ما يشاء قدير
نعم المولى ونعم النصير **سورة فاتحة الكتاب** سبع ايات بلا خلاف الا ان اهل الكوفة عدوا بسم الله الرحمن الرحيم اية من الفاتحة وغيرهم عدوا انعمت
عليهم اية وروي عن ابن عباس انه قال من ترك بسم الله الرحمن الرحيم فقد ترك مائة واربع عشرة اية من كتاب الله وعن الصادق عليه السلام انه سئل عن قوله تعالى
سبعا من المثاني فقال هي سورة الحمد وهي سبع ايات منها بسم الله الرحمن الرحيم وعن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ايما مسلم قرا

فاتحة

فاتحة الكتاب اعطي من الاجر كانما قرا ثلثي القران واعطي من الاجر كانما تصدق على كل مؤمن ومؤمنة وعن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله
قال هي شفاء من كل داء الا السام والسام هو الموت بسم الله الرحمن الرحيم اصل الاسم سمو لان جمعه اسماء وتصغيره سمي الله اصله الاله فحذفت الهمزة وعوض منها
حرف التعريف ولذلك قيل في النداء يا الله بقطع الهمزة كما يقال يا اله ومعناه انه الذي يحق له العبادة وانما حقت له العبادة لقدرته على اصول النعم فهذا الاسم
مختص بالمعبود بالحق لا يطلق على غيره وهو الاسم غير صفة لانك تصفه فتقول اله واحد ولا تصف به فلا تقول شيء اله والرحمن فعلان من رحم كغضبان
والرحيم فعيل منه كعظيم وفي الرحمن من المبالغة ما ليس في الرحيم ولذلك قيل الرحمن بجميع الخلق والرحيم بالمؤمنين خاصة وروي عن الصادق
عليه السلام انه قال الرحمن اسم خاص بصفة عامة والرحيم اسم عام بصفة خاصة وتعلقت الباء في بسم الله الرحمن الرحيم بمحذوف تقديره بسم الله اقرا ويختص
اسم الله بالابتداء به كما يقال للمعرس باليمن والبركة بمعنى اعرست وانما قدر المحذوف متاخرا لانهم يبتدئون بالاهم عندهم ويدل على ذلك قوله بسم الله
مجريها ومرسيها الحمد لله رب العالمين الحمد والمدح اخوان وهو الثناء على الجميل من نعمة وغيرها واما الشكر فعلى النعمة خاصة والحمد باللسان وحده
والشكر يكون بالقلب وباللسان وبالجوارح ومنه قوله عليه السلام الحمد راس الشكر والمعنى في كونه راس الشكر ان الذكر باللسان اجلى واوضح وادل
على مكان النعمة واشيع للثناء على موليها من الاعتقاد وعمل الجوارح ونقيض الحمد الذم ونقيض الشكر الكفران وانما عدل بالحمد عن النصب الذي
هو الاصل في كلامهم على انه من المصادر التي تنصب بافعال مضمرة كقولهم شكرا وعجبا ونحو ذلك الى الرفع على الابتداء للدلالة على ثبات المعنى
واستقراره دون تجدده وحدوثه في نحو قولك احمد الله حمدا ومعناه الثناء الحسن الجميل والمدح الكامل الجزيل للمعبود المنعم بجلائل النعم المنشئ
للخلائق والامم والرب السيد المالك ومنه قول صفوان لابي سفيان لان يربني رجل من قريش احب الي من ان يربني رجل من هوازن يقال ربه يربه
فهو رب ولم يطلقوا الرب الا في الله وحده ويقيد في غيره فيقال رب الدار ورب الضيعة والعالم اسم لاولي العلم من الملائكة والثقلين وقيل
هو اسم لما يعلم به الصانع من الجواهر والاجسام والاعراض وجمع بالواو والنون وان كان اسما غير صفة لدلالته على معنى العلم ليشمل كل جنس مما
سمي به الرحمن الرحيم مر معناهما ملك يوم الدين من قرا ملك فلان الملك يعم والملك يخص ولقوله سبحانه ملك الناس ومن قرا مالك
فهو اضافة اسم الفاعل الى الظرف على طريق الاتساع اجري الظرف مجرى المفعول به والمعنى على الظرفية والمراد مالك الامر كله في يوم الدين
وهو يوم الجزاء من قولهم كما تدين تدان وهذه الاوصاف التي هي كونه سبحانه ربا مالكا للعالمين لا يخرج منهم شيء من ملكوته وربوبيته وكونه
منعما بالنعم الباطنة والظاهرة وكونه مالكا للامر كله في الدار الاخرة بعد الدلالة على اختصاص الحمد به في قوله الحمد لله فيها دلالة باهرة على
ان من كانت هذه صفاته لم يكن احد احق منه بالحمد والثناء ايّاك نعبد وايّاك نستعين ايا ضمير منفصل للمنصوب والكاف والهاء والياء اللاحقة
به في اياك واياه واياي لبيان الخطاب والغيبة والتكلم ولا محل لها من الاعراب اذ هي حروف عند المحققين وليست باسماء مضمرة كما قاله بعضهم
وتقديم المفعول انما هو لقصد الاختصاص والمعنى نخصك بالعبادة ونخصك بطلب المعونة والعبادة ضرب من الشكر وغاية فيه
وكيفية وهي اقصى غاية الخضوع والتذلل ولذلك لا تحسن الا لله سبحانه الذي هو مولي اعظم النعم فهو حقيق بغاية الشكر وانما عدل فيه
عن لفظ الغيبة الى لفظ الخطاب على عادة العرب في تفننهم في محاوراتهم ويسمى هذا التفاتا وقد يكون من الغيبة الى الخطاب ومن الخطاب الى
الغيبة ومن الغيبة الى التكلم كقوله سبحانه وتعالى حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم وقوله والله الذي ارسل الرياح فتثير سحابا فسقناه
واما الفائدة المختصة به في هذا الموضع ان المعبود الحقيق بالحمد والثناء لما اجري عليه صفاته العلى تعلق العلم بمعلوم عظيم الشان حقيق بالعبادة
والاستعانة به في المهمات فخوطب ذلك المعلوم المتميز بتلك الصفات فقيل اياك يا من هذه صفاته نخص بالعبادة والاستعانة لا نعبد غيرك ولا
نستعينه ليكون الخطاب ادل على ان العبادة لذلك المتميز الذي لا تحق العبادة الا له وقرنت الاستعانة بالعبادة ليجمع بين ما يتقرب به العباد
الى ربهم وبين ما يطلبونه ويحتاجون اليه من جهته وقدمت العبادة على الاستعانة لان تقديم الوسيلة يكون قبل طلب الحاجة ليستوجبوا الاجابة اليها واطلقت
الاستعانة لتتناول كل ما يستعان فيه والاحسن ان تراد الاستعانة به وبتوفيقه على اداء العبادة ويكون قوله اهدنا بيانا للمطلوب من المعونة كانه قيل كيف
اعينكم فقالوا اهدنا الصراط المستقيم اصل هدى ان يتعدى باللام او بالى كقوله تعالى يهدي للتي هي اقوم وانك لتهدي الى صراط مستقيم فعومل معاملة
اختار في قوله واختار موسى قومه والسراط بالسين الجادة من سرط الشيء اذا ابتلعه لانه يسرط المارة اذا سلكوه كما سمي لقما لانه يلتقم السابلة وبالصاد
من قلب السين صادا لاجل الطاء وهي اللغة الفصحى والصراط المستقيم هو الدين الحق الذي لا يقبل الله من العباد غيره وانما سمي الدين صراطا لانه يؤدي
من يسلكه الى الجنة كما ان الصراط يؤدي من يسلكه الى مقصده وعلى هذا فمعنى اهدنا زدنا هدى بمنح الالطاف كقوله تعالى والذين اهتدوا زادهم هدى
وروي عن امير المؤمنين عليه السلام ان معناه ثبتنا وروي في بعض الاخبار ان الصادق عليه السلام قرا اهدنا صراط المستقيم باضافة الصراط الى المستقيم

ومنشئهم ومدبرهم ملك الناس سيدهم والقادر عليهم اله الناس معبودهم الذي يحق له العبادة دون غيره وملك الناس واله الناس كلاهما عطف بيان لرب الناس يبين بملك الناس لانه قد يقال لغيره ورب الناس الاترى الى قوله اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله وقد يقال ملك الناس واما اله الناس فخاص لا شركة فيه فلذلك جعل غاية للبيان وانما اضيف رب الى الناس خاصة لان الاستعاذة انما وقعت من شر الموسوس في صدور الناس فكانه قيل اعوذ من شر الموسوس في صدور الناس بربهم الذي يملك عليهم امورهم وهو الههم ومعبودهم وانما اظهر المضاف اليه الذي هو الناس في الجميع لان عطف البيان انما هو للكشف والبيان فكان مظنة للاظهار دون الاضمار وقيل ان المراد بالناس الاول الاجنه ولذلك قال برب الناس لانه يربيهم والمراد بالثاني الاطفال ولذلك قال ملك الناس لانه يملكهم والمراد بالثالث البالغون المكلفون ولذلك قال اله الناس لانهم يعبدونه من شر الوسواس وهو اسم بمعنى الوسوسة كالزلزال بمعنى الزلزلة واما المصدر فوسواس بالكسر كزلزال والمراد به الشيطان سمي بالمصدر كانه وسوسة في نفسه لانها صنعته وشغله الذي هو عاكف عليه او اريد ذو الوسواس والوسوسة الصوت الخفي والخناس الذي عادته ان يخنس وهو منسوب الى الخنوس وهو التاخر كالعواج والبتات لما روى انس بن مالك عنه ان الشيطان واضع خطمه على قلب ابن ادم فاذا ذكر الله خنس وان نسي التقم قلبه الذي يوسوس يجوز في محل الجر على صفة الوسواس والنصب والرفع على الشتم ويحسن ان يقف القارئ على الخناس ويبتدي الذي يوسوس على احد هذين الوجهين من الجنة والناس بيان للذي يوسوس على ان يكون ضربين جني وانسي كما قال شياطين الجن والانس وعن ابي ذر قال لرجل هل تعوذت بالله من شيطان الانس ويجوز ان يكون من لابتداء الغاية وتعلق بيوسوس اي يوسوس في صدورهم من جهة الجن ومن جهة الانس وعن الصادق عليه السلام اذا قرات قل اعوذ برب الفلق فقل في نفسك اعوذ برب الفلق واذا قرات قل اعوذ برب الناس فقل اعوذ برب الناس وهذا آخر كتاب الجامع ولله الحمد والشكر على تاييده وتسديده اولا واخرا ما توالي اسرارا وكان ابتدائي بتاليفه سنة اثنين واربعين وخمسمائة في يوم السبت الثامن عشر من شهر صفر وفراغي منه بعون الله ومنه لست بقين من المحرم الشهر الثاني عشر في مدة شهور العام بقيا موسى الاعلام بارض الشام في سالف الايام وخلفا نبينا محمد عليه وعليهم افضل الصلوة والسلام وائمة الاسلام وحجج المهيمن السلام فالله الكريم الجواد الرحيم اسال وبهم اليه اتوسل ان يجعل كدي وكدحي واجتهادي وجدي في تصنيفه وترصيفه وتهذيبه وتذهيبه حتى جاء من كنه فرداً فريداً في فنه منبهاً على جواهر التفسير وزواهره مكتنزاً ببواطن علمه وظواهره عديم النظير في الكتب جديراً بان يكتب بماء الذهب في اوجز لفظ وابلغه واكمل معنا واسبغه ترى جميع متضمناته موافقا لاصول الدين وفروعه مطابقا لمعقوله ومسموعه فهو الحق القويم والمذهب القويم والصراط المستقيم نستنجح ببركته الحاجات ونستدفع به الملمات ونستفتح به الاغلاق ونستنزل به الارزاق موجبا لرضوانه مؤديا الى جنانه وسببا لاحراز ذخاير الاجر وادخار كرايم الذخر ووصلة الى شفاعة النبي المصطفى واهل بيته النجوم الذين استضاءت باضوائهم وتفيئت بافيائهم واهتديت بمنارهم واقتبست من انوارهم اللهم ان كنت تعلم اني لم اطلب بذلك الا وجهك ولم اعتمد به غيرك فاصفح عن جرمي وتجاوز عن سيئاتي بشفاعتهم وانظمني يوم القيمة في جملتهم وافض علي سجال النعم واخصصني بلطايف كرمك انك الكريم المنان وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطيبين الاخيار والطاهرين الابرار وحسبنا الله ونعم الوكيل تم الكتاب بعون الملك الوهاب وتوفيقه في يوم الثلثاء تاسع عشر شهر جمادى الاول من شهور سنه ست وتسعين بعد الالف من الهجرة النبوية المحمدية المصطفوية القرشية صلوات الله تعالى على مشرفها وآله الطاهرين على يد الفقير الحقير الضعيف المحتاج غاية الاحتياج الى الله تعالى جعفر بن شريف الشيرازي عفى الله عنه وعني ذنوبي وتقصيري ووفقني لطاعتك وللاجتناب عن معصيتك لاجل محبة علي بن ابي طالب واولاده الهادين وصلى الله على محمد وعلى آلها المعصومين برحمتك يا ارحم الراحمين اللهم اخرجنا من ظلمات

الوهم واكرمنا بنور الفهم اللهم افتح علينا ابواب علمك وخزاين فضلك انك اكرم المسؤلين واوسع المعطين

اله الحق رب العالمين يا الله واسال من الناظر فيها

ان يطلب [illegible] اللهم اغفر صاحبه

وكاتبه ودارسه بجمهرسيد

الاولين والا

خرين وائمة



شخاش قدس سره

فهرست کتب التي في ملك الفقير الى الله ابراهيم بن حاج شكر الله طلقابادي ساكن شيراز

مصباح كفعمي سير ايه مفتاح الفلاح استبصار صحيفه توحيد ابن بابويه

مهج الدعوات نهج البلاغه مناهج شاهي خصال ابن بابويه صحيفه قران

من لا يحضر مفتاح فلاح عيون اخبار الرضا ثواب اعمال طرايف سيد تقويم الارض

كمال الدين وتمام نعمه مناقب علي عم مصباح متهجد اخبار احمدي جامع اخبار مجالس مومنين

تفسير جوامع الجامع للطبرسي تنبيه

الذي بخط الفقير ابراهيم ... شكر الله
تفسير الوجيز كتاب ... كتاب اربعين فخر ... صحيفه

الفيه شهيد وباب حادي عشر كتاب اعتقاد في التوحيد وغيره تجويد قراة زبده شيخ بهاء الدين
تفسير من سورة الرعد الى اواخر النمل

الفيه وباب حادي

الف كتب الاخ الموفق الشيخ ابراهيم نجل الاكرم حاج محمد حاج شكر الله طلقابادي ساكن شيراز

قرائن اربعه من لا يحضر وايضا من لا يحضر صحاح سراج المتكلمين رجال ملا محمد تقي

عرفي اسكندرنامه خسرو شيرين شرح الشمسيه الفيه الشهيد وغيره ملا جامي

قلستان سراج المضيء حكايات عجيبه الفيه جعفر بن هذا الفيه ابن مالك ابواب الجنان

تحفه الاسرار برهان القران انوار السهيلي حياة الحيوان في علم الصرف حافظ ايضا جامع الاخبار

اعلام الورى باعلام الهدى كتاب الكافيه كتاب تهذيب ... كتاب منهاج النجاه كتاب ارشاد العلامه

استبصار العتيق حاشيه ... كتاب رجال قران ... قران ايضا كتاب في علم النحو عجمي